بحبِّ المصطفى فرجا

لــولاكَ، لــولا هُــداكَ الحــقُّ.. مــا العــربُ

ومــا الكمــالُ، ومــا الأخــلاقُ، مــا الأدبُ!

بِمــا حبــاكَ إلــهُ العــرشِ تَمَّمَهــا

فكــلُّ فــضلٍ لمــا أولاكَ ينْتَــسِبُ

يــا أكمــلَ النــاس أخلاقًــا، ومُعتَقــدًا

مــا غــيرُ هَــديِكَ للإصــلاح مُرتَقــبُ

بِقَولــةٍ منــكَ أو فعــلٍ هُــديتَ لــهُ

يُهــدى الأنــامُ، ولا تــبقى بــهِ رِيَــبُ

فيــا مُحَمَّــدُ يــا أســمى الــورى خُلُقًــا

محمــودُهُ لــمْ تَــزَلْ تزهــو بــهِ الحِقَــبُ

مــا كــانَ إلاّهُ يومًــا مُــصلِحًا أُممًــا

ولــيسَ إلاّ بــهِ قــدْ عَــزَّتِ العَــرَبُ

ويـــــومَ أنْ كُنـــــتَ هاديهـــــا وقُـــــدوَتها

أمـــــــسى لأجنادِهـــــــا أنّى سرتَ غَلـــــــبُ

ولَـــــم يكُـــــنْ فَتْحُهـــــا إلاّ لِمَرحَمـــــةٍ

ولّى بهـــا الظُّلـــمُ، وانجابَـــتْ بِهـــا النُّـــوَبُ

*****

فيـــا إلـــهي بِحُـــبِّ المُـــصطَفى فرَجًـــا

للعـــالمينَ فقـــدْ عَمَّـــتْ بِنـــا الكُـــرَبُ

أصـــلِح أمـــورَ بـــني قـــومي بـــسيرَتِهِ

ونَجِّنـــا مِـــن دعـــاوى مَـــنْ بِنـــا كـــذَبوا

فأنـــتَ مَـــنْ شـــاءَ حُـــبَّ المـــصطفى قَـــدرًا

لمَـــــنْ أرادَ بـــــهِ أن تَعلـــــوَ الرُّتَـــــبُ

وحَـــــسبُنا أنْ جَعلنـــــا حُبَّـــــهُ سَـــــببًا

وأنَّ مثـــــلَ هُـــــداهُ لـــــمْ يكُـــــنْ سَـــــببُ

*****